

الأحواض المائية للأنهار :

تعتبر الأنهار مصدرا رئيسيا من مصادر المياه العذبة على سطح الأرض، لذلك فإن دراسة الأنهار تحتل مكانة خاصة في علم الهيدرولوجي وذلك لما للأنهار من أهمية في حياة الانسان والنبات والحيوان.

الحوض النهري :

هو تلك المساحة من الأرض التي تفصلها عن الأحواض المجاورة الأخرى خطوط تقسيم للمياه. أو هو مساحة الأرض التي تتجمع منها مياه الأمطار لتجري في مجرى واحد. وقد تتطابق الأحواض النهرية السطحية مع الأحواض المائية الجوفية وقد لا تتطابق، ويعود ذلك الى طبيعة الوضع الجيولوجي والتكتوني في اعماق الحوض النهري.

وعادة ما تشتمل الأحواض النهرية الكبيرة على أحواض مائية ثانوية وهي عبارة عن أحواض رافدة للنهر الرئيسي. فمثلا حوض نهر الأردن يشمل عدة أحواض نهريّة فرعية مثل حوض نهر اليرموك وحوض نهر الزرقاء وحوض نهر بانياس وحوض نهر الدان وحوض نهر الحاصباني وحوض نهر الفارعة، بالإضافة للأحواض الفرعية الأخرى للأودية الموسمية الجريان.

وتقسم الأحواض النهرية الى ما يلي :

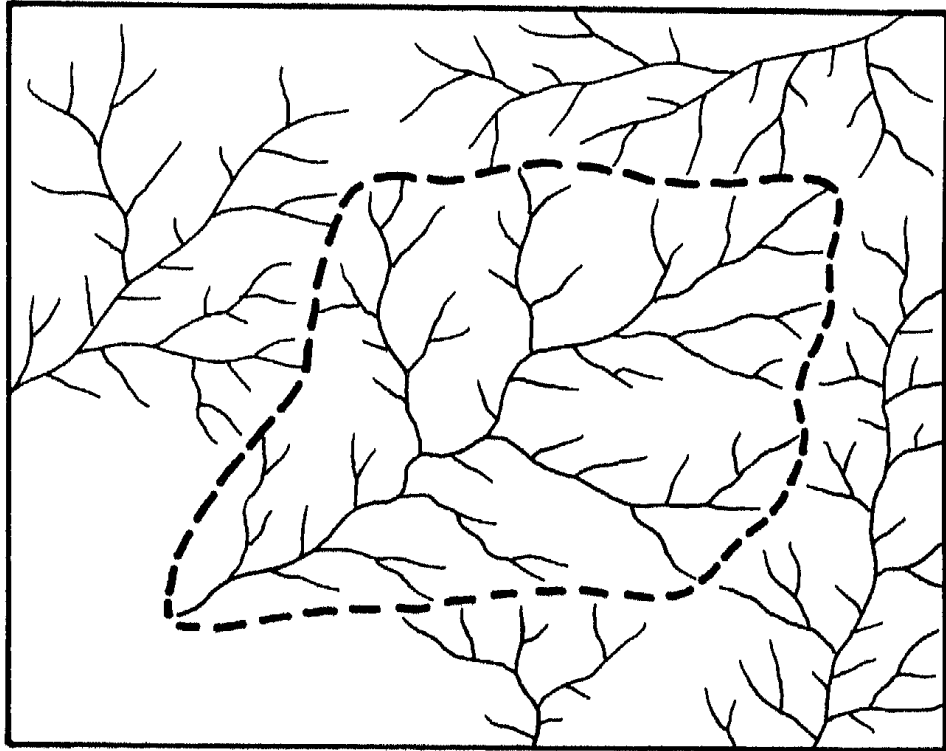
1. الأحواض النهرية الكبيرة : وهي تلك الأحواض التي تزيد مساحتها على 50 ألف كم².
2. الأحواض النهرية المتوسطة : وهي تلك الأحواض التي تزيد مساحتها على

30 ألف كم².

3. الأحواض النهرية الصغيرة : وهي تلك الأحواض التي تتراوح مساحتها بين

5-30 ألف كم².

ويتم تحديد الحوض النهري عن طريق تحديد خط تقسيم المياه مع الأحواض النهرية المجاورة (شكل 3). وتحدد مساحة الحوض النهري بالكم²، ويجب أن تكون له نقاط محددة بالأسماء أو بأرقام الكيلومترات من بداية منبع النهر، ويعطي حرف F تعبيرا عن المساحة ويجب أن نحسب مساحة الحوض النهري عند أي مقطع كان. وتقاس مساحة الأحواض النهرية عادة بجهاز البلانيميتز Planimetre.



شكل (3) تحديد الحوض النهري

ويقسم الحوض النهري عادة الى ثلاثة أجزاء هي :

1. الحوض الأعلى. 2. الحوض الأوسط. 3. الحوض الأدنى.

وعادة ما يشتمل الحوض الأعلى على منابع النهر ويشتمل الحوض الأدنى على مصب النهر. الا أننا سنتبع هنا تقسيم الحوض الى الأجزاء التالية:

1. منطقة المنابع :

وهي نقطة البداية للجريان النهري الحقيقي وقد يكون للنهر أكثر من منبع حيث يتشكل النهر هنا من التقاء رافدين أو أكثر. وقد تكون منطقة منبع النهر بحيرة، هنا يمكن رؤية المنبع بوضوح كنهـر أنغارا Angara الذي ينبع من بحيرة بايكال Baykal. وقد تكون منطقة المنبع عبارة عن منطقة مستنقعات مثل منابع نهر الفولغا والذي يجمع ينابيعه من مستنقعات فالدايسكي Valdaisky. وهناك بعض الأنهار تبدأ منابعه من الجبال مثل جبال الألب والهمالايا والقفقاس، كما يمكن أن تكون الجليديات في العروض العليا منابع للأنهار.

2. الحوض الأعلى للنهر :

ويتكون الحوض الأعلى عادة في المنطقة الجبلية للنهر، وتتميز تضاريسه بشدة الانحدار، ويكون التيار المائي سريعاً جداً، وتسود عمليات النحت الرأسى ويتعمق مجرى النهر ليصبح على شكل حرف V ، وتكثر أيضاً المسيلات المائية والجداول والشلالات.

3. الحوض الأوسط :

يصبح مجرى النهر في الحوض الأوسط أكثر اتزاناً وهدوءاً، حيث